



S U D A N

PERMANENT MISSION TO THE UNITED NATIONS

305 East 47th Street • New York, N.Y. 10017 • Tel: (212) 573-6033 • Fax: (212) 573-6160



## بيان

السيد السفير د. عبدالمحمود عبدالحليم

المندوب الدائم

أمام

هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح

نيويورك، الثلاثاء ٨ أبريل ٢٠٠٨م

الرجاء المراجعة عند الإلقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،،،

أرجو في البدء أن أهنئكم على إنتخابكم رئيساً لهيئة الأمر المتحدة لنزع السلاح في دورتها لهذا العام ، وهي دورة مفصلية وهامة نظراً لما سبقها من إخفاقات في الدورات الماضية ، متمنياً لكم التوفيق في هذه المهمة التي ليست بالسهلة ولكنكم أهل لها ، وأن أهنئ عبركم أعضاء المكتب المنتخبين ، كما أرجو أن أؤكد لكم دعم وفد السودان الكامل لمداولات هذه اللجنة تحت قيادتكم بما يفضى إلى التوافق حول نص ختامى هذه المرة .

السيد الرئيس،،،

ها نحن نجتمع اليوم في إطار هذه الهيئة الهامة للتداول حول أولويات آليات نزع السلاح وكيفية تحقيق النفاذ والفعالية للإتفاقيات والصكوك الدولية والبروتوكولات ذات الصلة ، وفي رصيدها هينتنا هذه وغيرها من قنوات نزع السلاح سلسلة من الإخفاقات ، وبالطبع ليس ذلك لقصور في الجانب الموضوعى النظرى بدليل أن هناك مايكفى من الإتفاقيات والصكوك الدولية التي تغطي مختلف مجالات نزع السلاح ، ولكن لقصور في التنفيذ والتطبيق الجاد وهذا مرده لغياب الإرادة السياسية لدى بعض الدول الحائزة على ترسانات نووية وبرامج صاروخية متقدمة وهي غير مستعدة للتخلص منها أو حتى إخضاعها لنظام الرقابة الدولية الشاملة من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأمر الذى أدى الى إختلال موازين القوى في هذا الكوكب ، واستمرار التنافس في إجراء التجارب النووية والتسابق في التحديث المستمر لاجيال متقدمة من أسلحة الدمار الشامل بدعاوى الردع الإستباقى ونحسين الأمن القومى ، وفي ذات الوقت مازال صوت الأغلبية في هذه المنظمة ينادى بضرورة تفعيل قنوات العمل المتعدد الأطراف في مجالات

نزع السلاح وتطبيق الإتفاقيات دونما إنتقائية أو تمييز ، بما يقودنا الى كوكب آمن تنصرف فيه جهود البشر نحو التنمية والإعمار وتحقيق أهداف الإنمائية بدلاً من التبارى فى إمتلاك ترسانات آلة الموت والدمار . كما أن ما يبعث علي القلق أيضاً ما تشهده العديد من أنحاء العالم من نزاعات وحروب وبؤر للتوتر ، مع تصاعد معدل النفقات التي تخصصها الدول لتعزيز قدراتها العسكرية باستمرار، ولعلنا هنا نؤكد مجدداً على ضرورة أن تشرع الدول النووية عبر خطوات جادة وعاجلة في تخفيض الانفاق على برامج التسلح تمهيداً للتخلص المرحل من كل ما بحوزتها من ترسانات نووية واستراتيجية ، كما أننا نؤيد التدابير الرامية إلى إيجاد صكوك عالية ملزمة تكفل للدول غير الحائزة علي مثل هذه التقنيات كل الضمانات اللازمة من أي تهديد يمكن أن يقع عليها من الدول الحائزة دون إنتقاص من حق الجميع في الإستفادة من التقنيات النووية لأغراض علمية سلمية لخدمة البشرية.

السيد الرئيس ،،،

يجدد وفد السودان التأكيد على أهمية إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية فى مختلف أرجاء العالم باعتبار ذلك أحد أقوى الركائز التي يقوم عليها نظام منع الإنتشار ويتوقف عليها نجاح إتفاقية منع الإنتشار النووي NPT وإتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية CTBT ، كما أنه وبفضل مبادرات إقليمية وأحادية تحقق قدر من التقدم حيث أصبحت الدول الأطراف فى المعاهدات الخاصة بإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية تغطى ما يعادل نصف مساحة العالم ، وأخص بالإشارة هنا إتفاقيات رائدة مثل ( باليندابا ، روراتونقا ، تلاتوكو ، بانكوك ومنقوليا ) غير أن ما يوسف له هو أن دولة نووية واحدة وقفت حجر عثره دون قيام مثل هذه المنطقة فى الشرق الأوسط ألا وهى إسرائيل الدولة الوحيدة التي مازلت ترفض الإنضمام الى إتفاقية منع الإنتشار النووي ، ولعلنا ونحن نستشرف هذه الأيام إنطلاق الأعمال التحضيرية لمؤتمر إستعراض

المعاهدة لعام ٢٠١٠ ، وحتى لا تتكرر تجربة مؤتمر الإستعراض السابق فى عام ٢٠٠٥ نؤكد على أهمية إتخاذ مواقف جادة تجاه تنفيذ قرارات المؤتمرات السابقة وبصفة خاصة قرار مؤتمر الإستعراض لعام ١٩٩٥ الخاص بالشروق الأوسط .

السيد الرئيس ، ،

إن إنتشار الأسلحة التقليدية والأسلحة الصغيرة والخفيفة هى التحدى المباشر الذى يواجه قطاع الأغلبية من الدول النامية فى هذه المنظمة ، ومكمن الخطر فى هذه الإنماط من الأسلحة هو سهولة الحصول عليها من قبل الجماعات من غير الدول بما فى ذلك إمكانية وصولها إلى التنظيمات الإرهابية خاصة فى ضوء التركيز الخاطى على فرض القيود والضوابط على الدول المتلقية فقط ، وغير خاف على أحد دور هذه الأنواع من الأسلحة فى إزكاء نيران النزاعات والحروب الأهلية ، والسودان كما تعلمون ظل حاضراً وفاعلاً فى كافة المنابر الدولية والإقليمية الرامية إلى محاربة الإتجار غير المشروع فى الأسلحة الصغيرة والخفيفة ، وبما أن يوليو القادم هو موعد الإجتماع الحولى لمراجعة تطبيق برنامج الأهر المتحدة لمحاربة هذه الظاهرة فإننا نؤكد على أهمية تفعيل الفصل الثانى من ذلك البرنامج بتقديم المساعدات الفنية اللازمة للدول المتضررة خاصة فى مجالات الرصد وتعقب المسارات وإدارة المخزونات وأن يرتبط تطبيق هذا البرنامج بإجراءات بناء الثقة وتعزيز التعاون مع المكاتب القطرية فى الدول .

ختاماً سيدى الرئيس ، إن وفد السودان حريص كل الحرص على إنجاح مداولات الهيئة هذه المرة من خلال مساهماته عبر فريق العمل الثانى وصولاً إلى تحقيق النتائج المرجوه من آليات نزع السلاح .

وشكراً السيد الرئيس ،،،